

التعليق على كتاب القواعد الحسان في تفسير القرآن للسعدي

71/62/5 هـ (عبدالرحمن البراك)

عبدالرحمن البراك

الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا والحاضرين والمستمعين. قال الشيخ عبد الرحمن ابن ناصر السعدي رحمة الله تعالى واسكتنه الله فسيح جنانه. امين. اصول وقواعد في التفسير. القاعدة الثالثة عشرة - 00:00:00

طريقة القرآن في الحجاج والمجادلة مع اهل الاديان الباطلة. الى ان قال رحمة الله ويجادل المبطلين ايضا بذكر عيب التهم وانها ناقصة من كل نوجه لا تغنى عن اهلها شيئا. الله اكبر. لا تسمع - 00:00:30
ولا تبصر ولا ولا تغنى عن عابدها شيئا ولا تخرق شيئا وهي مخلوقة كل هذا يذكره الله في الحقيقة من من سفة العقول عجيب امره ابراهيم يقول لابي يا ابتي لم تعبد ما لا يسمع ولا يكتب - 00:00:58
ولا يغنى عنك شيئا يقول في الاية الاخرى وقول ما تعبدون قالوا نعبد اصناما فنظن لها. قال هل يسمعونكم اذ تدعون؟ او ينفعونكم او يضرؤن؟ قالوا وجدنا اباءنا كذلك يفعلون - 00:01:33

قال افرأيت ما كنتم تعبدون انتم واباؤكم الاصدمون فانهم عدو لي الا رب العالمين. الذي خلقني فهو يهدين والذي هو فهذا هذى نماذج من جدال الرسل المقدمين لهم حتى ان قوم نوح يقولون له قد جادلتنا فاكتثرت جدالنا - 00:01:58
جادلتنا فاكتثرت النداء يقول لنبيه المؤمنين ادع الى سبيل ربك بالحكمة والمواعظة الحسنة وجادلهم بالتالي هي فمن طرق الدعوة جدال المبطلين لذكر الحجج الدالة على قولهم ودحر شباهتهم نعم. احسن الله اليك - 00:02:34
ويقيموا الادلة على اهل الكتاب بان لهم من سوابق المخالفات لرسلهم ما لا استغربوا معهم مخالفتهم لمحمد صلى الله عليه وسلم. وينقض عليهم دعاويمهم الباطلة نعم. وتزكيتهم لذاتهم ببيان ما يضاد ذلك - 00:03:02

فمن احوالهم واوصافهم ويجادلهم بتوضيح الحق وبيان براهينه وان صدقه وان صدقه وحقيته تدفع بمجردتها جميع الشبه المعارضة له. فماذا بعد الحق الا الضلال وهذا الاصل في القرآن كثير. فانه يفيد في في الدعوة للحق. ورد - 00:03:32
بكل ما ينافيهم ويجادلهم بوجوب تنزيل الامور منازلها. وانه لا يليق ان يجعل للمخلوق العبد الفقير العاجز من كل وجه. بعض حقوق رب الخالق الغني الكافي من جميع الوجوه ويتحداهم ان يأتوا بكتاب او شريعة اهدى واحسن من هذه - 00:04:12
الشريعة وان يعارضوا القرآن فيأتوا بمثله ان كانوا صادقين. ويابيه بمحاهمة من ظهرت مكابرته وعناده. فينقصون عنها. لعلم المهم انه رسول الله الصادق الذي لا ينطق عن الهوى وانهم لو باهلوه لهلكوا - 00:04:42
وفي الجملة لا تجد طریقا نافعا فيه احقاق الحق. وابطال الباطل الا وقد احتوى عليه القرآن على اکمل الوجوه القاعدة الرابعة عشرة. لا الله الا الله ومضمون هذه القاعدة المتقدمة - 00:05:12

من طرق الدعوة فداء للمفترين كثير في القرآن قصص الانبياء بضرب الالمثال وبهذا الجدال يتبيّن الحق للموفّقين يتبيّن الحق مشرقاً مستنيراً قريباً اهلاً فتبين الباطل قبيحاً مظلماً بعيداً من الخير - 00:05:45
الباطل مناقض للعقل والفطر لکل شر ذلك بان الذين كفروا اتبع الباطل ان الذين امنوا اتبعوا الحق من ربهم اهل الهدى والفلاح الحق واهل الكفر يتبعون الباطل نعم. احسن الله اليك - 00:07:02

نعم حذف متعلق المعمول فيه يفيد تعميم المعنى المناسب له. نقول ايش حذف المتعلق ايه المعمول فيه يفيد تعميم المعنى المناسب له قال رحمة الله وهذه قاعدة مفيدة جدا. متى اعتبرها الانسان في الآيات - [00:07:50](#)

القرآنية اكسبته فوائد جليلة. وذلك ان الفعل او ما هو فيما معناه متى قيد بشيء تقييد به. فإذا اطلقه الله تعالى وحذف فالمتعلق فعم ذلك المعنى. ويكون الحذف هنا احسن وافيد كثيرا من التصريح - [00:08:20](#)

الاوقيات واجمع للمعاني النافعة ولذلك امثلة كثيرة جدا منها المقصود ان هل من القواعد العربية المعمول ان يفيد العموم يقولون اقرأ باسم ربك الذي خلق المخلوق خلق الانسان من عرق - [00:08:50](#)

فكونه باسم ربک الذي خلق بعم جميع المخلوقات ثم ذكر شيئا مخصوصا خلق الانسان وبين مبدأ العرق اما في الاول فعم باسم ربک الذي خلق فحذف فحذف المفعول - [00:09:28](#)

وافاد العموم بنعم منها انه قال في عدة آيات لعلكم تتعقلون انكم تذكرون لعلكم تتقوون. فيدل ذلك على ان المراد لعلكم تعقلون عن الله كل ما ارشدكم اليه. وكلما علمتم وكلما انزل عليكم من الكتاب والحكمة لعلكم تذكرون - [00:10:05](#)

ترون جميع مصالحكم الدينية والدنيوية. لعلكم تتقوون جميع ما يجب اتقاؤه من جميع الذنوب والمعاصي ويدخل في ذلك ما كان السياق فيه. وهو فرد من افراد هذا المعنى العام ولهذا كان قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعل - [00:10:35](#)

لعلكم تتقوون. يفيد كل ما قيل في حكمة الصيام. اي لعلكم تتقوون المحارم عموما ولعلكم تتقوون ما حرم على الصائمين من المفطرات والممنوعات ولعلكم تتصرفون بصفة التقوى وتتخلقون بأخلاقها. وهكذا سائر ما ذكر - [00:11:05](#)

فيه هذا اللفظ مثل قوله هدى للمتقين. اي اي المتقين لكل ما يتقوى من الكفر والفلوس والعصيان اي المؤدين للفرائض والنواقل التي هي خصال التقوى ذلك قوله ان الذين انقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا احسن الله - [00:11:35](#)